

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إبداء الزينة الخفية له فالخطاب خرج عاما على العادة فما خرج عن العدة خرج به عن نظائره فإذا كان في ظهور الأمة والنظر إليها فتنة وجب المنع من ذلك كما لو كانت في غير ذلك وهكذا الرجل مع الرجال والمرأة مع النساء لو كان في المرأة فتنة للنساء وفي الرجل فتنة للرجال لكان الأمر بالغض للناظر من بصره متوجها كما يتوجه إليه الأمر بحفظ فرجه فالإماء والصبيان إذا كن حسانا تختشى الفتنة بالنظر إليهم كان حكمهم كذلك كما ذكر ذلك العلماء .

قال المروزي قلت لأبي عبداً يعني أحمد بن حنبل الرجل ينظر إلى المملوك قال (إذا خاف الفتنة لم ينظر إليه كم نظرة القتل في قلب صاحبها البلاء وقال المروزي قلت لأبي عبداً رجل تاب وقال لو ضرب ظهري بالسياط ما دخلت في معصية إلا أنه لا يدع النظر فقال أي توبة هذه قال جرير سألت رسول الله عن نظرة الفجأة فقال (إصرف بصرك) وقال ابن أبي الدنيا حدثني أبي سويد قال حدثني إبراهيم بن هراسة عن عثمان بن صالح عن الحسن بن ذكوان قال لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى . وهذا الإستدلال والقياس والتنبيه بالأدنى على الأعلى وكان يقال